لا يبقي ولا يذر وقال اقبال القلب مع لا اله الا الله خير
من ملء الارض مع الاعراض عن الله تعالي وقال رضي الله عنه
قلوب المؤمنين تحت ظل قلوب الاوليا وقلوب الاوليا تحت قلوب
الانبيا وقلوب الانبيا تحت ظل انوار العناية والامداد تتنزل فيما
بين ذلك ويتلوها الشاهد منه وقال من الاوليا من يتكلم
من خزانة قلبه ومنهم من يتكلم من خزانة غيبه فالمتكلم من خزانة
قلبه محصور والمتكلم من خزانة غيبه غير محصور وقال رضي
الله عنه قلوب علما الظاهر وسايط بين علما الصفا ومظاهر الاكابر
رحمة بالعامة الذين لم يصلوا الي ادراك المعاني الغيبية ولا الادراك
الحقيقية وقال ما من وقت جديد الا وفيه مدد جديد
يتلقاه كبرا الوقت ووسايطه وهم ارباب التلقي للمدد الوقتي
وسفراوه وقد ورد الان لربكم في دهركم هذا نفحات الا فتعرضوا
الي نفحات رحمة الله فاشار الي المدد الوقتي وقال اذا اردت
الوصول الي معرفة نور الولي فاطلب الله وهناك تجده فانهم ودايع
غيبه وخبايا حضرته وقال رحمه الله العارفون يتكلمون
مع الخلق وهم بالحق مع الخلق كما حكي ذلك عن ابي القاسم الجنيد
انه قال لي ثلاثون سنة اتكلم مع الله والناس يظنون اني اتكلم معهم
وقال رضي الله عنه القلوب ثلاثة قلب ارضي فالشيطان
يأوي اليه وربما استحوذ بالاغوا عليه وقلب سماوي فهو يلتقي
اليه فيسترق السمع من نواحيه فهو ينال من سماع اخباره وربما رجم
بشهاب من انواره وقلب عرشي فهو ايد الايد انيه ولا يصل اليه

وقال

وقال رضي الله عنه اذا اراد الله بعبد خيرا اوصل الي قلبه
العلوم الحقيقية المتلقات من حضرة الربوبية بطريق ليس فيه
اشكال علي الظواهر الشرعيات ولا تودي القواعد وقال
الكون الشاهدي كله منطوي في ظاهرية ادم وظاهرية منطوية
في المعني روحه وروحه غيب في طي النفخ فيه والنفخ فيه منطوية
في الاضافة وذلك منقطع في الاشارة وقال للسر لسان
وللقلب لسان وللعقل لسان علموا ذلك من مواطن اصول
لسانهم وعيونهم الاصلية والعارف الكامل يخاطب كلا منهم بلسانه
ولغته ويسقيه بكاسه من مشربه وقال رضي الله عنه
لو نطق العارف بلسان حقيقته لم يسع الكون الشاهدي كلمة من
كلامه وقال لو خير العارف بين ماية الف خصوصية او كشف
حجاب لاختار ان يكشف له ذرة من الحجاب شوقا الي لقا العزيز الوهاب
وقال في قول سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
طوبي لمن رآني او راي من رآني او راي من راي من رآني وذلك علي
ثلاثة اقسام راء محجوب وراء فاذ وراء وارث فالراي المحجوب
لا عبرة به والراي النافذ هو المقصود والراي الوارث يقول مثل
ما يقول وقال رضي الله عنه الناس صنفان صنف اشتغل
بالدنيا واقامة دولتها وشعايرها فهم في كفالة علما المسلمين
وصنف سمت هممهم بعد ان حصلوا ما حصل الاولون الي فهم الاسرار
وطلبوا من يسير بهم في منازل التحقيق فهم في كفالة العارفين
وقال اذا نطق المحجوب بغرايب العلوم وعجايب الفهوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)